

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[495] الآيات وَالَّذِينَ يُضَاجُّونَ فِي الْإِيمَانِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ
حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَايُهُمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ (16) الْكَذِبُ أُنْزِلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانِ وَمَا
يُذَرِّكَ الْعِلْءَ السَّاعَةِ قَرِيبٌ (17) يَسْتَعْجِلُ بِهِمَا الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِهِمَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهُمَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّ هَـذَا
الْحَقُّ أَلاَّ إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (18)
التفسير لا تستعجلوا بالساعة!! الآيات السابقة كانت تتحدث عن واجبات النبي(صلى الله عليه
 وآله وسلم)، كاحترامه لمحتوى الكتب السماوية، وتطبيق العدالة بين جميع الناس وترك أي
محااجة أو خصومة بينه وبينهم. أمّا الآيات التي نبحثها، فلكي تكمل البحث السابق وتثبت
أن حقانية النبيّ الإسلام لا تحتاج إلى دليل، تقول: (والذين يحاجون في القرآن من بعد ما استجيب
له حجتهم داحضة عند ربهم) وبما أن نقاشهم ومحاجتهم ليس لكشف الحقيقة، بل للعناد
والإصرار تقول الآية (وعليهم غضب).